

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -872

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدنن به درا ولا لا ذهب وشدود يدك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله الذي سبحت له السماوات السبع وافلاكها والارضون السبع وبحارها وحيطانها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:01:37](#)

له خلق فسوى وقدر فهدى. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خير من وطأت قدمه الثرى. صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه وعلى من على نهجه واقتفى اثره الى يوم لقاء الله عز وجل. وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قنواتكم المباركة. وفي برنامجكم تيسير - [00:02:14](#)

الفقه برنامجنا الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر. نناقش فيها مع ضيفنا ابرز المسائل التي تهمنا جميعا. مشاهدينا يسرنا في هذا برنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثلي. بداية هذا اللقاء نرحب بمعاليه فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله - [00:02:34](#)

الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم وان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة الآخرة. اللهم امين اه مشاهدينا في كتاب المناسك نقطف من ثماره وفي هذه الحلقة - [00:02:54](#)

باب محظورات الاحرام وفي مسائله المهمة قبل ان ندلف ثمة سؤالين في باب مضي آآ في الاحرام من الميقات. هل يجب الدخول في مسجد الميقات الموجود حاليا في الميقات المعتبر ام يكفي مع محاذاته ان يحرم الانسان وكذلك - [00:03:13](#)

اه لو تعدى الميقات يسيرا ثم احرم هل يجزئ احرامه ام لابد من الرجوع فيه؟ فلعل نبتدى باذن الله عز وجل حلقتنا يجيب الشيخ على سؤالنا هذا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:03:34](#)

المواقيت كما تقدم اودية ولم يكن في عهد النبوة مساجد قد اقيمت في المواقيت ولذلك هذا هذه المساجد انما اقيمت لحاجة الناس بعد ذلك لوجود المسجد والغالب في هذه المساجد ان تبني قبل هذه الاودية - [00:03:53](#)

المسجد قبل محل الميقات وذلك من اجل ان يحتاط الناس لانهم لا يتمكنون من البناء داخل الوادي خوفا من السيول وبالتالي فيبنى المسجد عادة قبل الوادي والميقات هو الوادي فاذا احرم الانسان في اول الوادي او في وسطه او في اخره اجزأه ذلك لانه يقال عنه بانه قد احرم من آآ الميقات - [00:04:15](#)

ومن هنا لا يلزم الانسان ان ينزل فيدخل هذا المسجد او ان يغتسل في ذلك المسجد او ان يصلي فيه كل هذه ليست من لوازم الاحرام

وان كان آآ الانسان قد اغتسل قبل ذلك قريبا اكنفى بغسله الاول - [00:04:45](#)

عندما يكون الانسان آآ مارا بالوادي يقال قد اتى الميقات. ولا يقال قد حاذ الميقات وانما يقال قد وصل الى الميقات بعينه. واللاودية

طويلة في الغالب وكل جزء من اجزائها هو محل آآ الاحرام - [00:05:08](#)

ولا يلزم ان يحرم الانسان في محل بخصوصه ومن هنا فان من اغتسل في بيته وكان بيته بقرب آآ الميقات وآآ لبي آآ لبي لباس آآ

الاحرام غير المخيط ولم ينوي الدخول في النسك - [00:05:28](#)

حتى اذا وصل الى الوادي وادي الميقات آآ احرم منه ولبي فيه فانه يقال قد فعل السنة. ولا يلزمه ان ينزل من نعم احسن الله اليك

وبارك فيك. اه شيخنا حفظك الله من ناحية التلبية - [00:05:51](#)

اه والاهلال بالتلبية ورفع الصوت بالتلبية وقلنا انها للرجال آآ اذا كان في سيارته والنوافذ مغلقة هل يسن له ان يرفع صوته بالتلبية او

ان يجهر بها؟ آآ علما انه لا يسمعه احد اذا كانت آآ - [00:06:07](#)

اه اذا كان في سيارته والحال كذلك. فهل نقول له السنة ان يرفع؟ ام يسر بها؟ ام اه يعني يسمع بها من بجواره فقط؟ نعم تن ان يرفع

الرجال اصواتهم بالتلبية - [00:06:21](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل قد اتاه وامره ان يأمر اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية ومن هنا فرفع الصوت

بالتلبية من المستحبات. سواء وجد احد او لم يوجد - [00:06:35](#)

وفي هذا فوائد فهي اه تعود السمع على استماع ذكر الله. وتصفى الذهن وتطرد الشياطين وتجعل الانسان ينشط في هذه الطاعة الى

غير ذلك من آآ الفوائد التي يجنيها الانسان - [00:06:51](#)

كان برفع صوته بالتلبية هو لو لم يسمعه احد. الا ان يكون هناك من يتضرر برفعه للصوت كما لو كان هناك آآ متعب يحتاج الى نوم في

السيارة او كان هناك مريض يزعجه الصوت او طفل قد يبكي من الصوت - [00:07:13](#)

حينئذ يرفع الصوت بما لا يوقع الضرر على غيره بارك الله فيك بعد ما يحرم الانسان اه ماذا يحرم عليه نعم هذا الباب يقاله يسميه

الفقهاء محظورات الاحرام محظورات الاحرام والمراد بها الخصال التي يمنع المحرم من فعلها في اثناء احرامه - [00:07:35](#)

بسبب الاحرام بعض الفقهاء استشكل كيف يقال لها محظورات الاحرام مع ان الناس لا يأثم والمحظور يكون فيه اثم صواب ان

المحظورات هي الممنوعات والمحرمات وهي ممنوعة محرمة والاثم لا يثبت في المحرم الا اذا كان بالقصد - [00:08:02](#)

فمن فعل محرما بدون ان يقصده فانه لا يأثم بذلك. هكذا يضع في باب اه المحظورات وبذلك نعلم ان المحظورات يترتب عليها امور

منها الاثم اذا كان الانسان متعمدا ومنها - [00:08:24](#)

كفارة او الفدية اذا آآ كانت مما يدخله آآ الفدية ومحظورات الاحرام تسعة انواع تسعة انواع اولها حلق الشعر فان الله عز وجل يقول

ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله - [00:08:42](#)

وثانها تقليم الاظافر وقد ورد ذلك عن بعض الصحابة ونقل لاجماع عليه والثالث تغطية الرأس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

للمحرم الذي وقصته ناقته لا تغط وفي لفظ لا تخمر رأسه - [00:09:03](#)

والثالث لبس المخيط فكما ورد في حديث ابن عمر ان المحرم لا يلبس القميص ولا السراويلات ولا العمامة ولا البرنس وكذلك ايضا

من محظورات الاحرام الطيب فان المحرم لا يجوز له ان يستخدم الطيب - [00:09:23](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن النبي الذي وقصته ناقته ولا تمسوه طيبا وآآ آآ السادس عقد النكاح فان المحرم لا يجوز له ان يعقد

النكاح لحديث عثمان لا ينكح المحرم ولا ينكح - [00:09:44](#)

و السابع الصيد لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم والثامن الوطى المحرم ممنوع من الوطى حال احرامه

والتاسع مقدمات الوطى من مباشرة او تقبيل او نحو ذلك فهذه الامور التسعة هي التي - [00:10:03](#)

امنع منها المحرم واول هذه حلق الشعر حلق الشعر مما يمنع المحرم من فعله لقول الله عز وجل ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي

محله وهذا كما يشمل شعر الرأس يشمل ايضا شعر البدن - [00:10:27](#)

وسواء كان اخذ الشعر بحلق او بنتف او بقلع او باستعمال نوارة او مادة تسقط الشعر كل هذا مما يمنع المحرم منه. ولا يجوز له ان يستعمله في احرامه ويدخل في هذا بقية شعر البدن - [00:10:48](#)

فان هذا يضاء مما يمنع المحرم منه. فلا يأخذ شيئاً من شعري بدنه وهذا للرجال والنساء هذا المحظور يمنع منه الرجال والنساء حال الاحرام كذلك يمنع المحرم الرجل من اخذ شيء من من شاربه. وان كان من المستحب - [00:11:09](#)

له ان يأخذه قبل الاحرام لكن حال الاحرام يمنع منه واما بالنسبة للحية فان المسلم منهي عن اخذ آآ شيء من لحيته سواء حال الاحرام او غير حال الاحرام اه اذا تقرر اه هذا اه عندنا مسألة بين الفقهاء فيما يتعلق - [00:11:33](#)

شعر البدن هل هو من جنس شعر الراس؟ بحيث اذا اخذ من رأسه واخذ من بدنه هل يجب عليه فدية واحدة؟ او يجب عليه فديتان هذه المسألة من مواطن الخلاف بين الفقهاء مذهب احمد انهما - [00:11:59](#)

ما من جنس واحد وبالتالي اذا اخذ منهما فانه لا تجب عليه الا فدية واحدة. وكثير من الفقهاء يقول هما جنسان فاذا اخذهما وجب عليه فدية. لكل واحد منهما فتجب عليه فديتان - [00:12:20](#)

المحظور الثاني تقليم الاظفار سواء ومثل ذلك قصها او اخذها تقطيعها الاسنان او بسكين او مقلمة او بمقص او غير ذلك. سواء كان في اليدين او في الرجلين وقد ذكرت اقوال عن الصحابة والتابعين في هذه المسألة - [00:12:37](#)

وحكي الاجماع على تحريم الاخذ من الاظفار استدلوا على ذلك بما ورد في النصوص ان المحرم يترك الترفه. ومن انواع ترك الترفه آآ ترك من الاظفار وقد يستدلون عليها عظة بما ورد في حديث ام سلمة ان مريد الاظحية لا يأخذ من ظفره آآ - [00:13:04](#)

لا شيء اه هذا هو الاصل لكن قد يسألنا سائل لو اضطر الانسان الى اخذ ظفره او شعره فماذا يفعل؟ نقول اذا اضطر الى اخذ شعره او ظفره جاز له الاخذ. ولم يلحقه مأثم بذلك - [00:13:31](#)

وهل يلحقه او هل تجب عليه الكفارة؟ نقول الضرورة على نوعين النوع الاول ان تكون الضرورة الناشئة من ذات الظفر او من ذات الشعر فحين اذ لا تجب الفدية كما لو كان الشعر يتحرق - [00:13:51](#)

او اه كان هناك شعر في العين اه من الاجفان عاد الى العين واذاها. فهنا اضطرار ناشئ من ذات الشعرة فيجوز ازلتها ولو بخلعها ولا يلحق الانسان هنا آآ اثم - [00:14:09](#)

وكذلك لا تجب عليه الفدية لان الاضطرار ناشئ من ذات الشعر او ذات الظفر وآآ النوع الثاني ما لو كان الاضطرار ناشئاً من امر اخر كما لو كان في شعر الانسان قبل كثير - [00:14:29](#)

فاحتاج الى ان يزيله. او كان في آآ شعر الانسان او اصاب رأس الانسان جرح فحينئذ يجوز له الحلق وهذا الحلق آآ قد اضطر اليه الانسان وهذا الاضطرار ليس ناشئاً من ذات الشعر. وانما من الجرح وهو امر خارج - [00:14:48](#)

وفي هذه الصورة تجب الفدية تجب فدية الاذى وذلك لما ورد في حديث كعب بن عجرة انه اصيب في رأسه بالقمل حتى كان يتناثر من رأسه وهم محرمون في صلح الحديبية. فامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:09](#)

ان يحلق رأسه وامره بفدية الاذى. فهنا كان مضطراً ومع ذلك اوجب عليه فدية اه الاذى لو قدر ان انساناً آآ محرماً آآ جاءه غيره فحلق رأسه فحينئذ هل الفدية على الحالق او على المحلوق - [00:15:32](#)

فنقول ان كان المحلوق المحرم قد اذن بذلك فحينئذ تكون الفدية على بالمحلوق لانه قد اذن بحلق رأسه لا يجوز له حلق الرأس اما اذا آآ رآه يحلق رأسه وسكت ولم ينهها فحين اذ ايضا تكون الفدية على المحلول - [00:15:56](#)

اما لو كان الحالق قد اكره المحلوق او حلقه بدون علم المحلوق. كما لو حلقه وهو نائم. فحينئذ تكون الفدية على اه الحالق عند الجماهير لو حلق المحرم حلالاً فلا تجب فدية في هذه الصورة. لماذا؟ لان الحلال يجوز له ان - [00:16:20](#)

رأسه بنفسه او بغيره حتى من آآ من كان محرماً اه بالنسبة من المسائل المتعلقة بهذا التي يذكرها بعض الفقهاء ان بعض الفقهاء يمنع المحرم من حك رأسه ويمنع بل بعضهم يمنعه من تغسيل رأسه - [00:16:47](#)

والصواب انه يجوز للانسان ان يغتسل وهو محرم كما قال الجمهور خلافاً لمالك ويجوز له ايضا ان آآ يقوم بتحريك شعره ولا حرج

عليه في ذلك ويجوز له ان يحلق رأسه بسدر - [00:17:10](#)

او بصابون او غيره. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي وقصته ناقتة اغسلوه بماء وسدر. فدل هذا على جواز آآ فعل ذلك. ان يغسلها ان يغسل رأسه كما قال الجمهور - [00:17:28](#)

اما بالنسبة للتسريح فكثير من الفقهاء يمنعون المحرم من ان يسرح شعره ويقولون بانه اذا سقط شيء من الشعر وجبت عليه الفدية حينئذ والصواب انه لا بأس ان يسرح المحرم شعره. لعدم ورود دليل يمنع من مثل هذا - [00:17:45](#)

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان تسرح ان امر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان تنقظ شعرها بعد ان وهي حائض ولم تتمكن من آآ الطواف. فدل هذا على انه لا حرج على الانسان في مثل هذا - [00:18:09](#)

وقد ورد في حديث ابي ايوب ان ابن عباس والمسورة ابن مخزومة اختلف في الغسل المحرم فسألوا ابا ايوب الانصاري كيف يغتسل النبي صلى الله عليه وسلم فصب الماء على رأسه وحركه بيديه وحرك رأسه بيديه. فدل هذا على ان تحريك الشعر - [00:18:32](#)

حال الاحرام جائز ولا حرج على الانسان فيه كذلك هذا دليل على ان المحرم يجوز له ان يغتسل كما قال الجمهور خلافا لمالك اما بالنسبة لغسل الجنابة فهو محل اتفاق ان المحرم يجوز له ان يغتسل بل يجب عليه ان يغتسل من آآ الجنابة ولكن - [00:18:58](#)

الكلام في غيره اذا اخذ الانسان من شعرة ما الواجب عليه يقول الفقهاء بان عندنا اذا اخذاه شعرة واحدة قال الامام احمد عليه ان يطعم مسكينا يطعم مسكينا مقدار ما يطعمه نصف صاع من غير البر ومد من البر - [00:19:20](#)

وفي مذهب الامام مالك وابي حنيفة يقول يطعمه قبض الطعام قبضة طعام عند الامام الشافعي بانه يطعم المسكين مقدار ثلث درهم الثلث درهم او يعطي الثلث درهم واما اذا اه حلق شعرتين فعند احمد يطعم - [00:19:43](#)

آآ مسكينين وآآ اذا عندنا من حلق شعرة واحدة فعند احمد عليه طعام مسكين واحد وعند مالك وابي حنيفة قبضة الطعام. وعند الشافعي آآ درهم ثلث درهم عند الشافعي ثلث درهم - [00:20:11](#)

اما من حلق شعرتين فعند احمد طعام مسكينين ويقولون لا تجب اه الفدية فدية الاذى الا بحلق ثلاث شعرات ما الذي تجب به فدية الاذى عند احمد بثلاث شعرات فاكثر. يقول لانه اقل الجمع - [00:20:33](#)

وهناك قول اخر عند الحنابلة انه لا تجب فدية الاذى الا بابع شعرات وفي مذهب الامام ابي حنيفة انه لا تجب فدية الاذى الا بحلق ربع الرأس الا بحالك ربع الراس عند ابي حنيفة في الوضوء يكفي مسح الربع. وهنا قالوا كذلك اذا - [00:20:54](#)

ربع الراس وجبت الفدية. واذا حلق اقل منه لم تجب الفدية وعند الامام مالك بانه لا تجب فدية الاذى الا اذا ازال شيئا كثيرا مما آآ يعني آآ آآ يلزم به آآ الاذى - [00:21:18](#)

وآآ لعل قول الامام مالك هنا آآ وانه ينبغي ان يرجع في مثل هذا في الكثرة والقلة الى العرف لعله ارجح الاقوال. فقد ورد في الصحيح من حديث ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في وسط رأسه. ومثل ذلك يحتاج الى اخذ شيء من الشعر - [00:21:40](#)

ومن ثم فان الشعر الكثير هو الذي تجب فيه الفدية فدية الاذى دون القليل اما بالنسبة للاظافر فعند الحنابلة ان من قلما ظفرا واحدا وجب عليه طعام مسكين ومن آآ قلم ظفرين وجب عليه اطعام مسكينين - [00:22:05](#)

ومن وجب اه من قلم ثلاثة اظافر وجب عليه فدية اذان وانبه الى ملحظ في هذا الباب هو ان الفقهاء قد يقولون يجب عليه دم ويريدون بالدم فدية الاذى وفدية الاذى يخير الانسان فيها بين اطعام ستة مساكين او صيام ثلاثة ايام او آآ ذبح شاة - [00:22:27](#)

ولا يتعين فيها الشاة. ولذلك من قرأ في كتب الفقهاء ووجد لفظة الدم في هذا الموضع فليس المراد به ذبح الشاة وانما المراد به فدية الاذى. ولذلك لا يعتمد الانسان على فهمه في كتب آآ على فهمه عند قراءة كتب الفقهاء - [00:22:52](#)

لانهم قد يتكلمون باللفظ وهم يريدون معنى اخر قد استقر في آآ اذنانهم يجوز للمحرم ان يفسد يعني يعمل الفصل ويأخذ من دمه او يحلل السكري او آآ ان يتبرع بشيء من الدم لا حرج عليه - [00:23:12](#)

في مثل ذلك عند الفقهاء يقولون اذا خلل شعره فشك في سقوط شيء من الشعر فانه يستحب له ان يخرج فدية ومثل هذا يحتاج

الى آآ دليل يدل عليه من الامور المتعلقة بهذا ان المحرم يجوز له ان يخلل لحيته ولا حرج عليه في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته - [00:23:32](#)

وفي الوضوء ولم ينقل عنه انه ترك التخليل حال الاحرام. نعم. بارك الله فيك ثمة مسائل مهمة في هذا الباب. اه نؤجلها باذن الله عز وجل الى الحلقة القادمة لانه وقت الحلقة قد انتهى بعد شكر الله نشكر لشيخنا ما قدمه واسأله سبحانه ان ينفعنا بعلمه الزاخر وان ينفع - [00:23:59](#)

الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا لكم انتم على متابعة مشاهدتنا اسأله سبحانه ان ان يوفقنا واياكم لكل خير وان ينفع بنا وبكم وان ينفعنا بالعلم النافع وان يرزقنا واياكم العمل الصالح - [00:24:19](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. كنا قد ابتدأنا معكم في هذه الحلقة في باب محظورات الاحرام واخذنا محظورين حلق الشعر وتقليم الاظافر باذن الله جل وعلا نبتدأ حلقتنا القادمة فيما بقي من المسائل المتعلقة في هذين المحظورين ونستكمل ان شاء الله معكم في بقية المحظورات - [00:24:39](#)

سبحانه ان يبقينا واياكم على خير وان يحيينا واياكم حياة طيبة ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:24:59](#) للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:25:28](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:51](#) والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة ولا ذهباً. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تمام - [00:26:11](#) العا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب وجامع العلم مغابوطا به ابدًا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:26:51](#)